

التحويل والتهوين | مشكلات الطفولة | الدكتور شريف طه يونس

اح 8

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات مشكلات الطفولة. تحليل وحلول - [00:00:20](#)

واحنا كنا في منطقة مهمة وهي المنطقة اللي بنتكلم فيها عن بعض الاصول العاصمة والقواعد الحاكمة في التحليل والحلول. هذه الاصول الحقيقة آآ اولاً احنا يمكننا استصحابها آآ على الدوام واحنا شغالين في آآ التعامل مع مشكلات الطفولة. غير ان احنا يمكننا اصحابها ان احنا ممكن - [00:00:39](#)

يعني مآرز اليها او نعود اليها لما يبقاش عندنا حاجة خاصة في هذه المشكلة او في تلك المسألة. طيب اه الحقيقة كلمنا عن اصل مهم اصل التبصر والتبصر اتكلمنا عن اصل مهم برضو هو اصل فقه آآ نفوس وفقه نصوص. وحابب اتكلم الحقيقة - [00:01:01](#)

النهاردة عن اصل اخر برضو مهم وهو آآ برضو له علاقة بالجزء اللي فات. وهو آآ التحويل والتهوين عشان يركز مع بعض عشان بقى ما نلخبطش في الحروف. تهويل باللام - [00:01:21](#)

تهويل والتهوين بالنون او ممكن نقول التضخيم والتقزيم او احيانا نقول الافراط والتفريط. ماشي؟ فالتحويل اللي باللام آآ ان احنا ندي لحاجة اكبر من حجمها او اكثر من حقها. والتهوين بالنون ان احنا ندي الحاجة اقل من حقها او اقل من حجمها. وآآ الحقيقة - [00:01:36](#)

ده من الحاجات آآ المهمة اوي آآ المتعلقة بمشكلات الطفولة ومش هقول بس مشكلة الطفولة متعلقة بالحياة بشكل عام سبحان الملك اه الله سبحانه وبحمده وضع الميزان ولما ربي سبحانه وبحمده وضع الميزان - [00:01:58](#)

نهانا عن حاجتين يتعلقوا بالميزان الاولى نهانا عن الطغيان والتأنية نهانا عن الخسران قال ربي سبحانه وبحمده الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزة في ميزان هذا الميزان - [00:02:17](#)

لو حصل طغيان تحصل مشكلة لو حصل خسران تحصل مشكلة اجد الامور ينبغي انها توضع في اه نصابها الصحيح او في اطارها الصحيح ولذلك آآ ده واحد من التحديات الضخمة في حياة البشر بشكل عام هو تحدي الاتزان - [00:02:36](#)

وتحدي اقامة الميزان بلا طغيان ولا خسران وهذا التحدي في اه في الحقيقة بنشوفه قوي في مشكلات الطفولة في مشكلات الطفولة من الحاجات والعيال اللي انا اشرت لهذا لهذه المسألة في حلقة من - [00:02:54](#)

لما كنا بنتكلم عن مسألة آآ ازاي نعرف ان الطفل في مشكلة وكنا اشرنا لهذه المسألة. اشرنا لان احنا عندنا في الطب ما نسميه الاوفر في حاجة اسمها حاجة بتشخص كثير جدا - [00:03:11](#)

جدا جدا حاجة ما بتتشخص كثير رغم انها كثيرة. اصلا لكن الحقيقة انا مش حابب اتكلم عن دي لان انا كنت اشرت اليها. انا حابب اتكلم على ان المشكلة نفسها هي ممكن تكون وزنها خفيف خالص. بس اديها وزن كبير جدا - [00:03:27](#)

يكون وزنها كبير جدا لها وزن خفيف جدا يعني من اصرخ الامثلة الحقيقة اللي على هذه المسألة آآ مثلا المشكلات الايمانية والمشكلات

البدنية يمكن احنا لو انا قلت النهاردة لو الام او الاب عرف ان في مشكلة ما خطيرة بتهدد اه بدن ابنه او جسم ابنه. لا يببقى في تحرك
واه - [00:03:44](#)

خطوات جادة وفي اهتمام كبير لكن اذا كان هناك مشكلة تهدد ايمانه لأ للأسف احنا بنهول منها فبنهول جدا من معظم المشكلات التي
ايه؟ تتعلق بالابدان وبنهون جدا مما يتعلق بالايمان - [00:04:10](#)

آآ لدرجة ان في اوقات كثير جدا احنا يببقى همنا ان احنا مش هقول نعالج او نحل لأ ده احنا باهمنا ان احنا نحسن تنحسن الحالة اه
البدنية او الحالة العمرانية ولقوا على حساب الحالة الايمانية - [00:04:26](#)

ولو كان التمن ان احنا نقع في مشكلة ايمانية. وده طبعا واضح جدا يعني مسلا من من اصرخ الامثلة على هذه المسألة وان كانت
يعني مش مش في اه يعني مش في الناسق تماما بس تدينا اشارة عن الواقع - [00:04:43](#)

مثلا آآ المدرسة مثلا وتعليم القرآن تلاقي الاسر ولد مسلا بيتعلم القرآن في الاجازة طيب بدأت الدراسة نوقف تعلم القراءة. يعني
اصلا الابتدائي ان هو بيتعلم مباني. يعني ده اصلا مشكلة. هو بيتعلم مبنى بس. يعني كمان - [00:04:58](#)

لا فهم بقى ولا تدبر ولا عمل ده ونتعلم نبني مجرد حفز بس تمام؟ اه ورغم كده لا تيجي الاسرة تقول لك لا اصله هينشغل بالدراسة
طب هو دراسة ايه - [00:05:16](#)

طب وهو ليه ليه مش دراسة القرآن دي مش اهم؟ ليه تعلم القرآن مش اهم اصلا؟ ليه احنا مهتمين قوي بالمسألة العمرانية لهذه
الدرجة؟ مش هتكلّم بقى عن فكرة اللي بننفقه من اموالنا واوقاتنا ومجهوداتنا وافكارنا - [00:05:27](#)

فيما يخص آآ العمران وما يخص الابدان هو اللي بننفقه فيما يخص الايمان وعندها ده ينبينا عن الازمة ويورينا حجم المشكلة اللي
احنا فيها اصلا فاحنا اصبحنا بشكل عام كل ما يهدد الابدان والعمران احنا مهولينه جدا - [00:05:43](#)

لكن ما يهدد الايمان احنا مهولينه جدا جدا على ان هو في الحقيقة اخطر في الدنيا وفي الآخرة هو اخطر في الدنيا وفي الآخرة
ودي ان شاء الله هيبقى احنا بنتكلم عنها ان شاء الله في مسألة - [00:06:00](#)

لما نيجي نتكلم عن اخطر مشكلة الطفولة على الاطلاق فده مثلا يعني مثال واضح على مسألة التهويل والتهويل. ان احنا نهول قوي
من شأن حاجة هي هينة حقها مش هقول التهويل حقها انها تكون بميزان - [00:06:13](#)

ونيجي في المقابل نهون جدا من شأن حاجة لأ حقها ان هيهتم بيها وتاخذ عناية اكبر من كده من حقها انها تتضخم اصلا وهي بتتقزم
للأسف الشديد ده ده بيخلينا آآ للأسف نبقى في بعض المشكلات متوترين بزيادة - [00:06:31](#)

ونبقى موسوسين بزيادة وبنبقى اه ضاغطين نفسنا وضاططين مثلا ولادنا اه زي ما قلت مسألة مثلا حاجات طبيعية بتمر بالاطفال
احياناً. يعني نيجي نبص على واقع الاطفال مثلا فيما يتعلق بالتعليم - [00:06:51](#)

انا كنت دايمًا اقول الاطفال هم موظفين صغار هو شغال في شركة عنده الشركة دي فيها اه رئيس مجلس الادارة آآ ابوه مسلا وفيها
المدير التنفيذي امه والشركة دي هو المفترض بيشتغل فيها انه بيروح بيسمع كلامهم فيما يخص المدرسة الساعة سبعة الصبح
بيصحى - [00:07:10](#)

يروح للمدرسة بتاعته ويخلص ييجي المدرسة اه يببقى عنده او عنده واجبات منزلية بيعملها. شغال كده خمسة ايام في الاسبوع
وعنده يومين اجازة. بيشتغل اه مش عارف تشوفوه في السنة وعنده شهرين او تسع شهور وعنده شهرين او ثلاث شهور - [00:07:34](#)

هو شغال في الشركة دي وبيأخذ مقابل الكلام ده مصروف وبيأخذ امتيازات معاه هو موظف يعني ده عاش الاتيتيود بتاع الموزف من
بدري قوي فطبيعي جدا ان الطفل ده لما يجي عليه وقت مسلا يتضايق من التعليم ويزهق من التعليم وينفر من التعليم - [00:07:53](#)

معادي زي ما احنا كنايس مسلا موزفين او شغالين بيجي وقت خلاص مش متحملين شغلنا آآ لا ده ده كمان لما ان من الاول خالص
مسلا من اول يوم مسلا الدراسة بدأت واحد اكتوبر - [00:08:11](#)

فمن واحد اكتوبر مضغوط في اه كذا وكذا ونزام عسكري فبطبيعة الحال ده مسلا ممكن يجي قبل الامتحانات يبقي خلاص مش
طابق نفسه. مش يعني يعني انا يمكن كنت بقول من اكبر مشاكل السانوية العامة - [00:08:23](#)

بيوجعهم جدا جدا بيوجعك بيوجع البنت ان مامتها مش واسعة فيها انا ما بتكلمش على تلك الترجمة التاني بقى السقة المفرطة اللي

تقول لها يا حبيبتي روحي براحتك واعلمي براحتك. لأبس في الجانب الآخر بقى بنشوف الاسر المحافظة - [00:12:59](#)
آآ لا بتبقى عندها لون من الوسواس والشكوك بيخلي لأ بيخلي يعني انا اذكر ان مرة آآ ابني يعني في مسألة ما كنت بقول له والله في خالك يعني شوف خالك - [00:13:14](#)

لو هو موافق خلاص هبقى معك في المسألة دي انا ما عنديش مشكلة فقال لي اه انت مش واثق مش واثق في؟ قلت له لا بالعكس انا واثق فيك جدا - [00:13:32](#)

آآ بس النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني آآ قال اذا كنتم ثلاثة فامروا احد. لا تمر عليكم الشيطان وقال في السفر الراكب شيطان الاتنين قال المهم النبي قلت له النبي وصى النبي ونحن رجل يسافر وحده. هو ييموت واحدة اهو - [00:13:41](#)

فبالعكس انا واسق فيك جدا بس يعني هو دي وصية النبي صلى الله عليه وسلم وما علش يعني ما ما هو مش معنى كده ان الشخص ده مش كويس بالعكس ده انا حابب احميك لو حابب اساعدك - [00:14:00](#)

انما انا واثق فيك انا ما عنديش مشكلة هي دي اللقطة ان في اوقات احنا ما بنفسررش ان احنا اللي بنعمله ده. لا ان احنا خايفين عليك ان احنا كزا. اه ابي هو انت مش واثق في ان انا مش عارف اه - [00:14:10](#)

اروح لوحدي واثق فيك جدا بس انا انا حابب ان انا آآ اكون مطمئن عليك عشان ما اكونش قلقان عليك في حاجات كثيرة ممكن تحصل. انا حابب بس ان انا - [00:14:23](#)

بالعكس انا حابب احميكي انا ما انا ممكن ما اضعش دماغي اصلا في اوقات احنا ما بنفسررش او ما بنوضحش فيحصل او يحصل فيعني بيخلينا احنا آآ احنا ما فيش يعني ما فيش سقة - [00:14:33](#)

ما هذه الثقة بتخلي الشخص ده بيشوف نفسه ان انا حد مش كويس مش مش محترميني مش عارف ايه ليه برضو لدرجة بقى مسلا بنهول قوي من شأن غلطة حصلت - [00:14:51](#)

ايوة ما انت فاكرا انت عملت كزا. وانت فاكرا انت عملت كزا. غلطة. خلاص. غلطة ومرة. هو احنا نفسنا اختبار ما بنغلطش! ده لو ربنا بيحاسبنا كده كان خسف بنا القطر - [00:15:03](#)

امره مر لأ ممكن هذا الامر نفضل معيشينه في النقطة بقى اللي انا كنت قلت عليها قبل كده مرة وتكرارا نعيشه طول حياته مسجون في خطاه اللي اخطاه ده كنت بقول ان هذا المنهاج اصلا ده منهاج فاسد ده منهاج الفراعين - [00:15:13](#)

منهاج الفراعين فرعون قال لسيدنا موسى قال له وفعلت فعلتك التي فعلت عايز يسجن سيدنا موسى في ايه؟ في سجن هذا الخطأ اللي حصل من سنين قال فعلتها اذا وانا من الضالين - [00:15:30](#)

فررت منكم لما خفتكم خلاص انتم مش قلت له استجنني فيها طول عمري وحتى انا كان عندي مقالة في كتاب الله احنا المجموعة الثالثة اسمها انا لست انا لقد تطورت - [00:15:43](#)

على فكرة ان احنا برضو في ناس كتيرة عايزة تسجن الشخص في خطأ طول عمره اما خلاص هو كان صغير او مسلا ما كانش مدرك او ما انتبهش واخطأ خلاص - [00:15:53](#)

يعني احنا لما لما لما هنعيش الشخص ده في هذه الشكوك الزائدة انا بتكلم في الشكوك الزائدة في الوسواس الزائد لما نعيشه في هذه الشكوك الزائدة والوسواس الزائد احنا مش هنكسب حق - [00:16:02](#)

لكن لو احنا حاولنا نعطي هذه الثقة وننمي مراقبة ربنا. ننم مراقبة ربنا مش مراقبتي انا. المهم الشاهد اللي حابب اقوله فكرة التهويل والتهوين احنا في اوقات بتبقى مشكلات صغيرة جدا - [00:16:14](#)

واحنا بنعمل ايه؟ لا احنا بنهول منها جدا واوقات تبقى حاجات كبيرة جدا واحنا نهون منها. يعني انا بقول برضو مسلا كتير ممكن ناخذ بالنال الطفل مسلا بدأ يأسر في الصلاة - [00:16:28](#)

بدأ ما ييقاش محاب المسجد ما ناخدش بالنال ان في مشكلة. اللي قلت عليه المشكلات الايمانية. انما بقى لو حسينا ان هو مش مقبل على الدراسة شوية مش آآ مش عارف مش حابب يروح الدرس - [00:16:42](#)

لا نبدأ ننتبه فللاسف الشديد مشكلة التهويل ده زاته ان هو زي ما قلت بيوترني انا وبيوتر الطفل زاد بيخلينا محطوطين في مش طبيعي اه وده برضو انا بحس في اوقات ان يمكن من اسبابه - [00:16:52](#)

ان احنا بنضخم دورنا يعني ايه بنضخم دورنا؟ ان انت بتتصور حضرتك او حضرتك بتتصور ان احنا اللي بنحل مشاكل العيال بتتصور ان احنا اللي كأن احنا اللي بنربيههم بقى واحنا اللي مش عارف بنضبطهم واحنا اللي بنعمل كذا - [00:17:11](#)
يعني سبحان الله فعلا يعني الناس اللي عندهم اطفال اعتقد ان هم اكثر ناس مدركين لو كانوا منصفين يعني مع نفسهم ان ربنا هو اللي بيريبيهم وربنا هو اللي بيتولاهم وربنا هو اللي بيرعاهم - [00:17:26](#)
وان احنا مهما عملنا احنا كل ما هنالك ان احنا بنحاول ايه نحوط عليهم نحاول ناخذ بايديهم نحاول نمشي جنبهم آآ انما في اوقات كثيرة آآ احنا بنقف عاجزين وفي اوقات كثيرة الواحد بيظن او يتوهم ان هو آآ امتلك ناصية الامور - [00:17:41](#)
وبيحس ان هو خلاص بقى مسيطر على الموقف او متحكم في الموقف. ما بتكونش الامور كذلك اطلاقا يعني آآ الانسان اذا لم يكن له عون من الله سبحانه وبحمده فاول ما يجني عليه اجتهاده - [00:18:00](#)

آآ الانسان عجزه كنزه. افتقاره انتصاره اه اللي يبقى عايش دايم على المنهاج لا حول ولا قوة الا بالله وده واضح جدا فيما يتعلق بالاولاد. في اوقات احنا بقى بتتصور ان احنا تدخلاتنا وتصرفاتنا واللي هنعمله ويقظتنا الزائدة. ان الامر ده هيبقى ايه؟ هو - [00:18:14](#)

ده بقى اللي هيحل المشاكل وهو ده اللي هيعمل وده اللي هيوذي ولو ما لحقناش وما خدناش خطوة انا ما بقولش التهوين. لكن في الحقيقة لا مزودينها بزيادة قوي عندنا وسواس رهيب يخلينا ان ابننا النهاردة نتعامل معه على انه مسلا او على انه مسلا عنده زيتوية اللي بيسموه توحده. والولد ما يكونش كده - [00:18:33](#)

وتعامل معه على ان الولد ده ده عنده مشكلات مش عارف يملها يعني انا سبحان الله كنت في الاردن واحدة من كان في دورة في واحدة من الحاضرات كلمتني على مشكلة كده على ابنها عنده ثلاث سنين - [00:18:54](#)
الاربع سنين ومدخلتها في حوارات مش طبيعية وموترينها توتر غير عادي وراحت لواحد والثاني والثالث والرابع والخامس الحقيقة الامور مش كده فده بقى حاضر النهاردة في فئة اللي هي الفئة اللي مهتمة باطفال بالعكس بنحس ان احنا آآ لا ده احنا كده ربنا يسألنا عنهم فاهمين المسؤولية غلط يمكن المسؤولية - [00:19:08](#)

رايحة للجانب البدني والجانب العمراني ومش رايح الجانب الايماني طب ما تسألني عن ايمانهم. ويمكن كمان للاسف الشديد هزه المسؤولية المفهومة غلط لا احنا كمان تلاقونا مخليانا مزودينها بزيادة. لدرجة برضو ثاني وتالت ورابع معلش وان كان الكلام ربما يعني ما يعجبش البعض - [00:19:27](#)

في اوقات انا بقول سجون في حياتي يعني بلاش نتدخل بشكل زائد نبقى بنرعاهم بنهتهم بهم. مركزين معهم متيقظين لهم ولمشاكلهم. وفي نفس الوقت ما بيقاش يعني بهذه الصورة من الضغط والتوتر - [00:19:47](#)
الزوجة نفسها ما تستحملش ان زوجها يكون مركز معها طول اليوم ولا الزوج يستحمل ان مراته تبقى مركزة معه طول اليوم قاعدة مركزة معه ومصححة له ورحت وجيت وعملت ووديت - [00:20:02](#)

فبطبيعة الحال الولاد دول بقى اول ما بتجي لهم فرصة اول ما تجي لهم فرصة انه يستقل ولا يجري ولا يعمل بيروح ان حد واقف فوق دماغه يعني كابت بحرية يحب يقعد مع اصحابه عشان بيحس بالحرية - [00:20:12](#)
اه تحب تقعد مع صاحباتها عشان ما تحسش بالحرية مش حد مركز معها بهذه الطريقة. فانا انطبق عليه ان احنا بقى عندنا مشكلة اخرى وهي ان احنا حبنا لهم وحرصنا عليهم - [00:20:27](#)

بيخلينا في اوقات يعني بننتقدهم اكثر ما بنثني عليه لدرجة انا حتى كنت بقول لبعض الالباء والامهات كنت بقول له سجل لنفسك كده لمدة آآ مش هقول لك شهر لمدة اسبوع بس سجل لنفسك الكلام اللي انت بتقوله لابنك او بنتك - [00:20:37](#)
وصنفه في الاخير كده صنفه ايه فيه منه وفيه تشجيع وثناء بالحق وايه في انتقاد واعتراض وانتقاص هنتصدم بان ممكن يعدي

اسبوع ما نقولش كلمة حلوة على ان مسلا الراجل ده لو مراته بس انتقدته مرة ولا مرتين ده ممكن يروح يطلقها ويتجوزها عليها -

00:20:55

وعلى ان الست هي لو جوزها انتقدها مرة ولا مرتين بتسود عيشتها انا بطبيعة الحال انا مش يعني ايه اللي بردو مخلينا كده ان احنا برضو موترين نفسنا واحنا راسمينهم صورة معينة وعايزينهم يطلعوا للصورة دي فموترين نفسنا - 00:21:21

قليل قوي وموترة انا عايز ابني يكون كذا انا عايزك تكون كويس. زي واحد يقول له انا بضربك عشان اربيك يا ابني ومش عارف انا طب ما تخافوش ما انت يعني فبتأزيه - 00:21:34

مش تربى فهذه الحالة من التهويل هي يمكن الاكثر في حالة بقى اخرى من التهوين للاسف الشديد والتهوين زي ما قلت الاكثر اللي بيتعرضوا للمسائل الايمانية والتهوين ده بيخلينا بردو بيبقى فيه حاجات لا انا صراحة برضو - 00:21:44

اه مش عايزين بقى الصورة العكسية تماما اللي هي صورة ان احنا آ لا في مشكلة. في مشكلة قدامنا ودايما كنت بقول الاكتشاف المبكر آ مع او معدل شك عالي بيفرق في كثير من المشاكل اصلا. يعني كثير مثلا من الولاد اللي عندهم اضطرابات نمائية عصبية. في الوقت - 00:22:02

المحدد لو ركزنا معهم هيفرق جدا بل كثير من الاطفال اللي تورطوا في مشاكل طويلة كان سببها ان ما فيش يقظة من الاب والام. او الاب والام مركزين على حته معينة - 00:22:24

يعني معزم الولاد اللي اتورطوا مثلا في شذوذ او تورطوا مثلا في ممارسات من هذا النوع معظم الولاد دول للاسف الشديد ما هنلاقيش الاب والام متيقظين ولا صاحيين. وبيهنونا من شأن اشياء. اصل مش عارف ايه اصل الولد ايه اصل البنت ايه. عادي يعني ما هو - 00:22:38

الصغيرين ومش مش عارف ايه لا مش عيال صغيرين ما فيش هنا ما فيش اليقظة فللاسف الشديد احنا بنهون ما ما من حقه انه يضبط اه وبنقزمه وبنفرط فيه وبنهول ما من حقه ان هو يضبط برضه - 00:22:55

وبنضخمه وبنفرط فيه ودايما قلنا يعني خرينا ننطلق مما اوصانا ربنا سبحانه وبحمده اه اقامة الميزان بلا طغيان ولا خسران واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان. اه لو احنا انطلقنا من هذه المسألة في التعامل مع مشكلات الطفولة - 00:23:13

اعتقد انه يفرق بشكل كبير جدا جدا وهيساعدنا على حلول كثيرة نكتفي بهذا القدر سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ودمتم بخير والسلام - 00:23:29

00:23:39 عليكم ورحمة الله وبركاته -